

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٨٢

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - 00:00:00

العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - 00:00:22

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. قلت لكم

في الحلقة الماضية بالامس هلاً الرياضي. اذا انهزم في مباراة يعترف بانه انهزم. يعترف لا ليستسلم وليضعف وليذهب - 00:00:49

ينام بل يدرس اسباب هزيمته والا يكرر هذه الاسباب مرة ثانية. يعني يتخذ الهزيمة سبباً للنصر. فنحن اليوم لا شك اننا هزمنا سنة

سبع وستين. وذهب منا اخذ فاليهود في بنتيجة هذه الحرب اكثر مما اخذوه سنة ثمان واربعين. تعالوا نفكر اول - 00:01:19

لماذا هزمنا؟ اليوم السلاح الحرب تحتاج الى رجال الى اعداد من الرجال. وتحتاج الى سلاح وتحتاج الى مال وتحتاج الى علم العلم

الذي يعين على القتال. وزنوا بين ما عندنا من هذا وما عند اليهود. المسلمون اليوم فوق تسعمئة مليون. فيقاس عدد اليهود -

00:01:49

بعدد المسلمين بالطبع لأ. يعني هنا لا مجال للقياس مطلقاً. يعني اهل القاهرة فقط اكثر من اليهود يمكن هاللي في العالم كله او قريب

منهم. فاذا نحن اكثر عدداً لا ينقصنا العدد. هل ينقصنا المال - 00:02:19

المسلمون جميعاً عندهم من المال اكثر او ما عند اليهود. لا شك ان ما عند المسلمين من المال يزيد اضعافاً مضاعفة عما عند اليهود. اذا

نحن لا ينقصنا المال. صار لا العدد ينقصنا - 00:02:39

ولا المال ينقصنا. هل ينقصنا السلاح؟ السلاح الحديث المتطوع مجموع ما عند المسلمين المسلمين ما عند المسلمين كلهم اكثر اما عند

اليهود ما عند المسلمين اكثر. مع ذلك لو فرضنا ان عند اليهود انهم يمدون بنوع من الاسلحة ما عندنا منه - 00:02:59

اثبت لكم الان ان السلاح ليس الشرط اللازم الكافي كما يقول اخواننا اساتذة الرياضيات للظفار. طيب العلم لا اعني بالعلم الفقه

والتفسير والحديث والتاريخ والادب لا. العلم الذي يساعد على الحرب. العلم العلوم الطبيعية هاي. هل عندنا عند المسلمين علماء بها

اكثر - 00:03:29

اما عند اليهود عندنا اكثر. لا شك في هذا ابداً. اذا كان لا ينقصنا العدد ولا ينقصنا المال لا ينقصنا السلاح ولا ينقصنا العلم. اذا ما الذي

ينقصنا؟ اذا قلت لكم انه ينقصنا الايمان قد - 00:03:59

يضحك بعض الشباب ويقولوا ايش دخل الايمان وقد كتبوا الي مرة قلت مثل هذا الكلام فكتبوا الي انه ايش علاقتك اكتب لي واحد

قال انت ايش فهمك ونون العسكرية صحيح. انا والله ما لانه لما كانت الجندية الاجبارية ايام العثمانيين كنت صايغا - 00:04:19

السن. ولما صارت الجندية الاجبارية عندنا بعد الاستقلال كنت كبيراً جاوزت السن. انا ما افهم بالامور العسكرية واعترف. لكن في

واحد اسمه الماريشال مود جومري. هادا اللي خاض معركة العلمين. يفهم بالامور العسكرية او لا. هل فيكم من يستطيع - 00:04:39

ان يقول انه هذا مونت جومري ما يفهم بالامور العسكرية هذا كتابه مترجم ومطبوع باللغة العربية يقول بان القوة المعنوية لا تزال لها

قيمتها في هذا العصر رغم تطور الاسلحة - 00:04:59

اساليب القتال لا تزال لها هذه القيمة. والدليل على ذلك الدليل الاول الدليل الظاهر الدليل الذي لا يمارس فيه موقف المسلمين الاولين.

كان مرة احد رؤساء الحكومات يخطب خطبة يتحدث عن - 00:05:19

حرب رمضان او حرب تشرين او حرب اكتوبر كل الناس يسمونها باسم انه بالاول يعني رد اليهود فكر قال لما دخلت امريكا انا لا
استطيع ان احارب امريكا. علقت انا العبد الضعيف هنا تعليقا في الحديث - 00:05:39

وهداية قلت هذا الكلام بمقياس المادي صحيح جدا. اذا قسنا قوانا بقوى امريكا وسلاحنا بسلاحهم هالكلام صحيح لكن لو ان
المسلمين الاولين فكروا هذا التفكير ونظروا للامر هذه العقلية والله ما كانوا فتحوا قرية واحدة من قرى بلاد فارس فارس قديما
مشركة او بلاد الروم او - 00:05:59

او العراق او مصر او افريقية. لو وازنوا بين قواهم وبين قوى الاعداء. ما في مجال للمقايضة. ما خاض المسلمون هنا معركة من
المعارك اللي زادت على عشرة الاف معركة نحن خضناها وفسرنا فيها الا كان سلاح - 00:06:29

هنا فيها اقل من سلاح العدو وكان عددا اقل. الا في بضع معارك واحدة منها وقعت ايام الرسول عليه الصلاة سلام وكان منها درس
عظيم موقعة حنين. حنين هنا قرب بجانب الشعراني هادي بهالجهة هادي حنين. الله اعلم - 00:06:49

اهل مكة ادرى بشعابها بان المعركة هي كان المسلمون اكثر عددا من خصومهم فغلبوا. بين لهم الله لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
ويوم حنين اذ اعجبتمكم كثرتمكم فلم تغني عنكم. ليش؟ ربنا اقام - 00:07:09

هذا الدليل ذكره في القرآن واقام لنا الدالة من تاريخ المسلمين الطويل على ان النصر ليس مقتربا بالعدد فقط ولا بالعدد مع
العدد وانما النصر لاسباب اخرى النصر من - 00:07:29

الله ومن اقوى اسبابه القوة المعنوية لتتمثل بالايما. شوفوا بالقرآن. الله قال واعدوا لهم ما استطعتم من ومن رباط الخيل ليش؟
لنصر لا. قال ترهبون بي يا عدو الله وعدوكم. مجرد ارباب. اما النصر قال وما النصر الا من - 00:07:49

الحمد لله. ما هو مرتبط ارتباط. تلاسم بالاعداد. والاعداد لا بد منه. ويجب علينا ان نقوم به لكن النصر ليس نتيجة حتمية ملازمة له. لا
ربنا انزل الملائكة انزلها ليش؟ بشرى ولتطمئن به قلوبكم - 00:08:09

النص الا من عند الله. فلا نزول الملائكة كان هو السبب. الحقيقي للنصر. ولا الاعداد هو السبب الحقيقي السبب الحقيقي من الله والله
وعد ان ينصر من يكون معه. ان تنصروا الله ينصركم. تنصروا الله - 00:08:29

بصحة ايمانكم واعتمادكم عليه. كنت مرة انا دعوني احاضر من نحو عشر سنين. دورت على يعني كرموني على الجيش الاردني
وعلى النوادي العسكرية ما فيه كبار الضباط تكلمت يعني على مقدار ضعف - 00:08:49

في اعزي مما قلت لهم شوفوا يا اخوان يا ايها الجنود انتم حينما تخرجون الى معركة لا واقول هذا ايضا للفداء واقوله للمجاهدين اذ
في بلاد الافغان اذا كانوا يسمعون صوتي واقوله لمن يقاتل في اربيريا لاعلاء كلمة - 00:09:09

وفي كل مكان انتم تخرجون من بيوتكم فلا تدرن اعودون ام لا؟ هل تعودون اليها ام يسبق اجلكم اي بيد الله. فاذا الدنيا هذه
معرضة للضياع بخروجكم فلا تضع معها الاخرة فصحوا نياتكم. قبل ان تدخلوا المعركة اربطوا قلوبكم بالله. القوة المعنوية -

00:09:29

هادي هادي لا تزال الى الان سبب النصر. فالיום حكم الاسلام نسبتي لفلسطين انا قلت لكم لا بحكي في السياسة والله ما افهم بها.
يعني في عندنا معلقون سياسيون هنا - 00:09:59

في الاذاعات وفي الصحف وفي شي انا منوف صفر في هادي. لكن اللي اعرفه حكم الاسلام انه اذا احتل العدو والكافر بلدا من بلاد
المسلمين صار القتال فرض عين. يعني صار هناك النفير العام - 00:10:19

التعبئة العامة. الناس كلهم يدافعون ويقاتلون. وكل اهل البلد اولى والاقرب اليهم اولى وليس معنى هذا ان يخرج الشعب كله الى
الميدان. الجندي المجاهد ليس الجندي الذي يقاتل في الميدان فقط. هل يفصل له الثياب وينوي الجهاد؟ يعتبر مجاهدا. والذي يعد له

الطعام يعتبر مجاهدا - 00:10:39

والذي يرسم له الخطط يعتبر مجاهدا. والذي يشاهد بلسانه ويقوي معنويات الناس يعتبر مجاهدا الذي يبذل المال يعتبر مشاهدا

فلاذى اه رأس الحربه الواجهه القليله فى الميدان كل من كان وراءها فالىوم نحن اخر كلمه اقولها الحلقة راح تنتهى. هل نعيش نحن الان فى - 00:11:09

كما يعيش من يخوض حربا. نحن اليوم فى حرب مع اليهود. فى حرب مع مع الالحاد والملحدين. حرب جبهات كثيره موجهة الينا. فهل نعيش كما يعيش الناس فى ايام الحرب؟ فى ايام الحرب ما يلتفتون - 00:11:39
كل الكماليات. فى ايام الحرب ما يهتمون بالامور هذى يعنى الملاهى الفرعية والالعاب. فى ايام الحرب ما ينفقون قرشا واحدا الا فيما يكون به يكون سببا من اسباب النصر. فلسطين هذه امانة فى اعناق - 00:11:59
انا قلت مرة حديثا اذعته بالتلفزيون من سنوات طويله من عمان ردوا عليه من اذاعة اسرائيل فى المساء ردوا عليه باسمي. قلت لهم انه لا تطمننوا اذا اخذتم الان القدس ومرة عليها هالسنوات وهى - 00:12:19

ايدىكم لن تبقى لكم. وهذى نعتمد فيها على المنطق وعلى التاريخ. اما التاريخ فقد احتل القدس من هو اقوى بالنسبة الينا من اسرائيل احتلها الصليبيون يعنى اوربا كلها. اوربا كلها لما توجهت الينا لم - 00:12:39
تبقى القدس فى ايديهم سنة او سنتين بقيت اكثر من تسعين سنة. كان المسلمون يومئذ اكثر تفرقا من الان كانوا اشد جهلا وكان من دول الاسلام مع الاسف من يتحالف على ابن عمه يتحالف مع الصليبيين - 00:12:59
يقاتل ابن عمه المسلم مع ذلك. ما هى الا ان قام. قام رجل اولاه هو عماد الدين. ثم ابنه نور الدين ثم صلاح الدين ثم جاء الملك الظاهر هل فرسان الثلاثة هؤلاء يكفى انه جاء الاول فرفع راية التوحيد - 00:13:19

فى دراية التوحيد اذا رفعت وكان وراءها قلوب مؤمنة لا تنهزم. ضرب بسيف محمد بسيف الاسلام سيف محمد لا يلتوى ما ضرب بسيف اليسار ولا اليمين اعتمدوا على الله فنصرهم الله. اقول لكم قصة صغيرة - 00:13:39
فى اه جزيرة قبرص او جريت ما ادري احدى هذه الجزائر. كانت بيد المسلمين ثم بدأ يعنى يتناقص حكمه فيها شيئا بعد شىء ما بقى لهم الا بقعة قليلة فاعتمدوا على التسليم. احاط بهم الاعداء. كان عندهم شيخ صالح - 00:13:59
جمعهم قال حطوا رجال واحد والاطفال واحد والنساء واحد ثم فرغوا قلوبكم من الدنيا. لا تفكروا بشىء من الدنيا لا بربح ولا بمال. ثم توجهوا الى الله ونادوا بلسان واحد يا الله. توجهوا بقلوبهم اليه - 00:14:19

ربطوا قلوبهم بالله وتناسوا الدنيا وقالوا يا الله والاولاد ييكون كانوا بعيدين عن امهاتهم ثم قال انه جمعوا هجموا هجوما مفاجئا وهذه قصة تاريخية ذكرها صاحب كتاب المكافأة فكانت مفاجأة مروعة - 00:14:39
العدو الظافر فانهزموا. وانقذت البلد لما نادوا من قلب حاضر مربوط بالله يا الله. والسلام عليكم ورحمة الله والله ما اذكر انى فى صغري لعبت مرة مع الاولاد فى الزقاق ولاتخذت من رفاقي - 00:14:59
فى المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفى غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف وقتي الارزاق. الله عادل العادل اذا هلا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات. وقفات تتصورون انى ذهبت السنة الماضية

قلت امر - 00:15:19

اجدد بها يعنى ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها فى السماء - 00:15:52